الاهتمام بالدين ولو انه وعد بدينار ان حضر قبل الوقت لترك
كل عايق دون ذلك وربما كان تخلف بعضهم للهو واللعب والوقوف
على حلق المخبطين والمسخرة وربما كان تخلفه حتى تتم عمامته تجمعه
صار يحدها ويعيدها حتى فرغ الخطيب يخطب بل ربما رايت من شرع
في تعممها من طلوع الشمس فلم يزل يعقدها ويتممها حتى صلوا الجمعة
الجمعة ركعة وذلك ربما يكون معدودا من الجهول لساله
اهله اللطف **وكان** سيدي محمد بن عنان يسبق لحضور الجمعة
من عصر يوم الخميس بلا اثر المراقبة لله تعالى حتى يحضر المسجد ولكل
رجال مقام والله غفور رحيم **وروى** مالك والشيخان
وغيرهما مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح الى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في
الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة
يستمعون الذكر **وفي** رواية لهما مثل المهجر وفي رواية
للبخاري المستعجل للجمعة كالمهدي بدنة الحديث وفي رواية
للامام احمد مرفوعا تقعد الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون
الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف
وروى الطبراني والاصبهاني وغيرهما مرفوعا ان الرجل
ليكون من اهل الجنة فيتاخر عن الجمعة فيتاخر عن الجنة وانه
لمن اهلها والاحاديث في ترتيب درجات الذاهبين الى الجمعة
كثيرة **وروى** ابو داود والترمذي وابن ماجه مرفوعا
من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له
ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا
فقد لغا ومن لغا خاب من الاجر وقيل اخطا وقيل صارت
جمعته ظهرا او قيل غير ذلك قاله الحافظ المنذري وروى
البخاري والترمذي عن يزيد بن ابي مريم قال لحقني عباية
ابن رفاعة بن رافع وانا امشي الى الجمعة فقال ابشر فان
خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل
الله فهما حرام على النار وفي رواية للبخاري حرمه الله
على النار وروى الامام احمد والطبراني وابن خزيمة
في صحيحه مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان
عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى اتى المسجد فركع ما بدا له

ولم يؤذ احدا ثم انصت حتى يصلي كان كفارة لما بينه وبين
الجمعة الاخرى وروى الامام احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه مرفوعا من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر
وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ
كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وفي رواية
للطبراني كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف
من الصلوة اجير بعمل مائتي سنة قال الخطابي رحمه الله
قوله غسل واغتسل وبكر وابتكر اختلف الناس في معناه
فمنهم من ذهب الى انه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد
ولفظه مختلف ومعناه واحد الا تراه يقول في هذا الحديث
ومشى ولم يركب ومعناهما واحد والى هذا ذهب
الاثرم صاحب احمد وقال بعضهم معنى غسل اي اغتسل
غسل الراس خاصة وذلك لان العرب لهم لمم
وشعور وفي غسلها مؤنة فاراد غسل الراس من اجل ذلك
والى هذا ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه سائر
جسده وذهب بعضهم الى ان معنى غسل اصاب اهله
قبل خروجه الى الجمعة ليكون املك لنفسه واحفظ في
طريقه لبصره ومعنى بكر ادرك باكورة الخطبة
وهي اولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت وقيل معنى بكر
تصدق قبل خروجه قاله ابن الانباري وتاول في
ذلك ما روي في الحديث من قوله باكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطاها وقال ابو بكر بن خزيمة من قال في
الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد معناه جامع فاوجب
الغسل على زوجته وامته واغتسل ومن قال غسل يعني
بالتخفيف اراد غسل راسه واغتسل فغسل سائر الجسد
كما في الحديث الصحيح مرفوعا اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا
رؤسكم وان لم تكونوا جنبا الحديث والله اعلم **اخذ**
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستعد لساعة الاجابة التي في يوم الجمعة ونقلل
الاكل والشرب ونترك اللهو واللغو والغفلة والذي
اعطاه الكشف ان الساعة نحو خمس درج فينبغي ان لا يغفل
العبد الا مقدار نحو درجتين ليبقى له من الساعة نحو ثلاث
درج فينبغي ان لا يغفل الا بعد المقدار نحو درجتين
ليبقى له من الساعة نحو ثلاث درج للدعاء والتوجه

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)